

الدرس 5

الأحكام
المُسبقة

نواتج التعلم

- تفسير السمات الأساسية للتعاطف والاحترام والتسامح
- تحديد الأفراد أو المجموعات المتسامحة مع الآخرين، وأولئك الذين يجدون أنفسهم ضحايا للتمييز

27

هدف الدرس

يهدف هذا الدرس إلى تعريف الطلبة إلى مفهوم الحكم المسبق وأشكاله وكيف يؤدي إلى التمييز.

المواد المطلوبة

أوراق صغيرة/بطاقات - لوح
حواسيب متصلة بالإنترنت
صندوق صغير - حواسيب متصلة بالإنترنت أو مقالات تتعلق
بموضوع البحث تُحضّر من قبل المعلم

نواتج التعلم:

1. تفسير السمات الأساسية للتعاطف والاحترام والتسامح
2. تحديد الأفراد أو المجموعات المتسامحة مع الآخرين، وأولئك الذين يجدون أنفسهم ضحايا للتمييز

الحكم المتداول والشأن عن موضوع أو شخص أو جماعة بشكل عام.	الحكم المُسبق
ممارسات ومواقف متزمتة تنطوي على عدم التسامح مع أشخاص من فئة اجتماعية أو دينية أو اقتصادية أو عرقية مختلفة وعدم احترامهم.	التمييز

المفردات

الحُكْمُ المُسَبِّقُ

التمييزُ

أكتب على ورقةٍ صفةً أو ميزةً أو حقيقةً تخصُّ الفتاة، وعلى ورقةٍ أخرى صفةً أو ميزةً أو حقيقةً تخصُّ الفتى، كالهواية التي يُفضِّلونها، أو اللون الذي يُحبِّبونه، أو الأماكن التي يزورانها، أو الأحاسيس التي تنتابُ كلًّا منهما، وغير ذلك. ثم علقُ ما كتبت على اللوح، وتناقش مع زملائك في ما كتبتُم.

هل أنت موافقٌ على هذه التّصنيفات؟

هل من المُنصفٍ تعميمُ هذه الخصال على الفتيات والفتيان جميعاً؟

ماذا نسَمِّي ذلك؟



الفتيات والفتيان

النشاط التمهيدي 1: (10 دقائق)

يستهلّ المعلم الحصة بالنشاط التمهيدي. يعطي المعلمُ كلَّ طالب بطاقتين ويطلب منه كتابة صفة أو ميزة أو حقيقة تخصُّ الفتاة وأخرى تخصُّ الفتى كالهواية التي يُفضِّلونها أو اللون الذي يحببونه أو الأماكن التي يزورانها أو الأحاسيس التي تنتابُ كلًّا منهما، وغير ذلك (على سبيل المثال: الفتاة تبكي، الصبي قوي، الصبي يحبُّ اللون الأزرق، الفتاة تحبُّ الدمى).

يقسّم المعلم اللوح نصفين ويكتب في جهة "فتاة" وفي الجهة الأخرى "صبي"، ثم يطلب من الطلبة تعليق البطاقات في المكان المناسب.

يقرأ المعلم ما كتبه الطلبة عن الفتاة والصبي، ثم يسألهم إن كانوا يوافقون على ما كُتِبَ وإن كانت هناك أحكام مسبقة غير صحيحة عن كلا الجنسين. يتناقش الطلبة حول ما إذا كانت هذه الصفات تنطبق على كل الفتيات وكل الصبية من دون تفریق، وحول تصنيف الخصال بحسب الجنس. يدير المعلم النقاش ويتيح للجميع الإدلاء بأرائهم.

يخلص النشاط إلى تعريف الطلبة بمصطلح الحكم

المُسبق، وهو مجموعة التظاهرات التي يملكها

المجتمع وتؤدّي إلى التمييز بين الفتيات والفتيان على

أساس الجندر أو النوع الاجتماعي أي على أساس الجنس).

النشاط 2: (20 دقيقة)

يقرأ المعلم القصة قراءة جهريّة ويتناقش مع الطلبة حول أحداث القصة والحكم المسبق الوارد فيها حول الحكم على الأشخاص من خلال مظهرهم الخارجي، مشيرًا إلى تصرف السيدة الذي ينم عن تمييز (7 دقائق)

ثم يقسم الطلبة إلى مجموعات ثنائية ويطلب منهم الإجابة عن أسئلة النشاط.

الإجابات المتوقعة:

أ- (دقيقة)

اتخذت السيّد موقفها من الرجل الجالس بجانبها على أساس مظهره والبقع البيض الظاهرة على جلده.

ب- (دقيقتان)

يدلي الطلبة بأرائهم حول سلوكها، ومن المرجح أن تُجمع الآراء على شجب تصرف السيدة التمييزي والرافض للآخر.

ج- (دقيقتان)

يتخيل الطلبة أنفسهم مكان الرجل ويتخيلون شعوره تجاه تصرف السيدة معه. يشير الطلبة إلى مشاعر سلبية: الحزن، الإحراج، الألم، الغضب.

د- (3 دقائق)

يعبر الطلبة عن طريقة تصرفهم في حال صادف اختلاطهم بأفراد لديهم تشوّهات. الهدف من هذا التمرين دفع الطلبة إلى إظهارهم الاحترام والتسامح تجاه الآخرين ومعاملتهم على أساس شخصهم وليس بناء على الأفكار والأحكام المسبقة المكوّنة عنهم.

يتناقش الطلبة حول الحكم المسبق ويعرضون أمثلة من حياتهم تنم عن تمييز سببه الحكم المسبق المكوّن حول فئة من الأفراد. مثلًا: طوال القامة يلعبون كرة السلة، البدناء لا يمارسون الرياضة، الفقراء غير متعلّمين، الأغنياء متعجرفون...

التعليم المتميز:

للمبتدئين: يساعد المعلم الطلبة في قراءة الأسئلة والإجابة عنها شفهيًا.

للمتقدمين: يفكر الطلبة في الأسباب التي تسهم في تعزيز التنميط والتمييز في الحكم على الأشخاص (كالجهل، التحريض، وسائل الإعلام، تناقل الأفكار المغلوطة عبر الأجيال وغرسها في العقول).

يهدف هذا النشاط إلى تعريف الطلبة بأحد مظاهر الحكم المسبق وكيف يؤدي إلى التمييز وذلك من خلال مناقشة أحداث قصة تدور في الطائرة حيث رفضت إحدى السيدات الجلوس إلى جانب رجل لديه آثار حروق على جلده، الأمر الذي ينم عن تمييز على أساس المظهر الخارجي.

2

اقرأ هذه القصة التي حصلت على متن طائرة تابعة لأحد خطوط الطيران، ثم أجب عما يلي.

كانت امرأة مسافرة على متن طائرة تابعة لأحد خطوط الطيران جالسة في قسم الدرجة السياحية. جلس بجانبها رجل تغطي نديه وذقنه بقع بيض تبدو أنّها من خراء خزوق، فتأدت المرأة المصيفة غاضبة من هذا الوضع وقالت لها: لقد أجلسنوني بجانب رجل مشوه، وأنا أشعر بالإشمئزاز ولا أستطيع تحمّل الجلوس بجانبه طوال الرحلة! جدي لي مفعدا آخر من فضلك.

حاولت المصيفة تهدئتها قائلة بضوت خافت: لا تقلقي يا سيّدي، فهذه البقع هي آثار خزوق ولا تؤذي أحدًا.

لكن المرأة أصرّت على موقفها المنزّمت رافضة الجلوس بجانب الرجل مُعتبرة إياه مُنيرا للاشمئزاز.

فألت لها المصيفة: كل المقاعد مُندبتا مشغولة في هذه الدرجة، لكُنّي ساعفعل ما في وسعي لإزاحتك.

غابت المصيفة دقائق ثم عادت وقالت: "لقد أخبرت المُبتان بالأمر فقال إن هناك مفعدا ساعرا في قسم الدرجة الأولى"، فبدت الفرحة على وجه الراكبة وهفت بالهُوض، لكن المصيفة طلبت منها أن تبقى في مكانها وأكملت: "سيّدي، بالرغم من أنّ شركتنا لا تشمخ لراكب في الدرجة السياحية أن يخلص في الدرجة الأولى، ولكن بسبب هذا الطّرف الإشتيناعي إرتأى المُبتان أنّ من غير اللائق أن يخلص أحد بجانب شخص مُفرفي"، ثم التفتت إلى الرجل وقالت له: "لذلك سيّدي نمكّنك أن تحمل أغراضك وتتبعني، فنمّة مفعد في الدرجة الأولى بنظرك".

أ. ما الذي جعل السيّد تتخذ هذا الموقف تجاه الرجل الراكب بجانبها؟

ب. ما رأيك في تصرفها؟

ج. تخيل نفسك مكان الرجل، وتخيّل شعوره في هذا الوضع.

د. تصرّفت السيّد بتمييز تجاه حالة الرجل. كيف كنت لتتصرّف لو كنت مكانها؟

النشاط 3: (15 دقيقة)

يدور النشاط حول رئيس وزراء هولندا مارك روتته. يبدأ الطلبة بالإعراب عن آرائهم حول شخصيات ونمط حياة السياسيين بحكم مراكزهم المهمة، ثم يقابلون هذه الآراء بواقع الحياة المتواضعة التي يعيشها رئيس وزراء هولندا مارك روتته.

أ- (5 دقائق)

يعرّف المعلم الطلبة برئيس وزراء هولندا مارك روتته من خلال صورته، ثم يسألهم عمّا يعرفون عن شخصيات وطرق عيش المسؤولين السياسيين. يدوّن المعلم الإجابات على اللوح، ثم يسأل الطلبة عن الأسس التي بنوا عليها هذه الآراء. الإجابات المتوقعة:

العيش برفاهية، سيارات فخمة، مواكبة ورجال أمن.

ب- (10 دقائق)

يوزّع المعلم الصف إلى مجموعات كلّ مجموعة تتولى القراءة عن حياة رئيس وزراء هولندا والمناقشة حولها. يطلب المعلم من ممثل كل المجموعة إخبار المجموعات عن حياة الشخصية التي قرأ عنها وما أعجبه فيها ثم يتناقش الطلبة حول الأسئلة المطروحة.

في ما يلي صورة لرئيس وزراء هولندا مارك روتته. أجب عمّا يلي.

3



رئيس وزراء هولندا مارك روتته

أ. ما هي الأحكام المُسبقة عن شخصيات المسؤولين السياسيين وطريقة عيشهم؟

إقرأ، ضمن مجموعتك، ما يلي عن حياة رئيس وزراء هولندا مارك روتته. على ضوء ذلك، أعدد التفكير في حياة هذا السياسي وأجب عن الأسئلة التالية:



رئيس وزراء هولندا مارك روتته متوجهاً إلى مقر الحكومة بدراجة هوائية

وُلد رئيس وزراء هولندا مارك روتته في مدينة لاهاي، ونشأ في بيئة إجتماعية متوسطة الحال. أبوه تاجر وأمه تعمل سكرتيرة، وقد علماه التواضع والبساطة وأهمية العمل، ورثياه على قيم الإخترام وتقديم الدعم للآخرين. تعلم روتته العزف على البيانو في معهد للموسيقى، وكان طموحه أن يصبح عازف بيانو، ولكنه بدلاً من ذلك التحق بجامعة ليبدن ودرس التاريخ. قبل دخوله عالم السياسة عمل روتته في إدارة الأعمال وشغل منصب مدير إحدى الشركات. شغل مارك روتته العالم بدهابه إلى عمله في مقر الحكومة مستخدماً دراجة هوائية للتنقل من دون أي موكب فخيم ولا حماية شخصية.

النشاط 4: (45 دقائق)

يتألف هذا النشاط من ثلاث أجزاء يتم توزيعها على ثلاث مجموعات من الطلبة.

يعمل الطلبة على تنفيذ المطلوب (30 دقيقة) ثم يعرضون أعمالهم أمام الصف (15 دقيقة)

يدور موضوع النشاط حول الفقراء ويقدم بالأرقام واقعهم والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعانون منها، ثم يتم عرض الأحكام المسبقة التي تطالهم وتساهم في ازدياد تعرضهم للتمييز من قبل بعض الجماعات.

يستهل المعلم الحصة بعرض أرقام صادمة كوقائع ودلائل على وضع الفقراء حول العالم. ويدير النقاش في الصف من خلال طرح أسئلة من مثل: (5 دقائق)

ما دلالة هذه الأرقام اجتماعيًا؟ هل ينحصر الفقر في مجتمعات معينة حول العالم؟ ما هي المظاهر التي يتجلى من خلالها الفقر؟ هل سبق وسمعت أو تداولت ببعض الأحكام المسبقة المسبقة التي تطال الفقراء؟ علام نبيت حكمك؟ هل يجوز التعميم؟

بعدها، يشكل الطلبة ثلاثة مجموعات ينفذ كل منها أحد أمرين.

أ- يهدف إلى وضع الطلبة في موقف مشابه لما يتعرض له الفقراء حول العالم يوميًا في صراعهم مع مصاعب الحياة الكثيرة وتعرضهم للتمييز.

يحضر الطلبة مشهدًا تمثيليًا يحاكي مشكلة تعاني منها أسرة فقيرة (النبذ من قبل المحيط، عدم إيجاد وظيفة، التهميش وعدم تلبية حقوقهم كالحق في السكن). على المعلم ترك الحرية للطلبة في اختيار المشكلة مع التدخل عند الحاجة لتصويب المسار في حال الشتوت عنه.

يوضح المعلم للطلبة بأن على المشهد التمثيلي أن يتضمن النقاط التالية:

- وصف حالة هذه الأسرة (الوضع الاقتصادي الاجتماعي).
- تحديد المشكلة التي يريدون طرحها (مشكلة تأمين الغذاء/ التعليم/ السكن اللائق/ العمل/...).

- إظهار موقف تمييز في معاملتهم مع تبيان المشاعر التي يولده ذلك فيهم.

- تقديم اقتراحات لكيفية التعامل مع هذه الأسرة ودعمها كتعبير عن التسامح والتعاطف.

يمكن توجيه الطلبة لإجراء بحث عن إحدى المؤسسات التي تُعنى بشؤون الفقراء والأعمال التي تبذلها البلدان من أجل الفقراء في العالم، فيقدمون حلًا لهذه الأسرة من خلالها.

التعليم المتمايز

للمبتدئين: إسناد أدوار تناسب قدراتهم في المشهد التمثيلي مع تشجيعهم على تطوير دورهم بما يخدم الحالة.

للمتقدمين: تضمين مشهدهم التمثيلي أكثر من مشكلة وتطوير حل وطريقة تعامل مع كل منها.

ب. أي من الآراء التي أبديتها تنم عن حكم مستقي يطال حياة السياسيين؟

4

اقرأ بعض الأحكام المسبقة حول الفقراء، ثم بين كيفية إظهار التعاطف معهم، منفذًا التمرين الآتي.

- الفقراء كسؤولون ولا يُحسبون العمل.
- لو عمل الفقراء بجدية والنزاهة لتحسن وضعهم المعيشي.
- الفقراء يعتمدون دائمًا على المساعدات الإجتماعية لتأمين احتياجاتهم.

أ. تعاون مع زملائك في المجموعة لتحضير مشهد تمثيلي تقدمونه في الصف، يهدف إلى إظهار التعاطف مع أسرة ترزخ تحت وطأة الفقر.

صمّموا المشهد التمثيلي.

وصفًا لحالة هذه الأسرة - موافق تمييز في معاملة الآخرين لهم - دعوة إلى إظهار التعاطف - اقتراح حلّ لوضع هذه الأسرة.